مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٦) العدد (٢)
الإصدار العشرون
٢٠٢٥ (٢٦-١)

DOI: https://doi.org/10.63085/ahj/856386

النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية، دراسة جيلية

مريم عزب مصطفى

باحثه دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ أبريل ٢٠٢٥م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير النوع الاجتماعي في القيادة وريادة العلاقات الأسرية، من خلال تحليل الأدوار الجندرية في بناء الأسرة وإدارتها. كما تسعى إلى فهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل الأدوار الأسرية، وتحديد علاقتها بتوزيع القيادة واتخاذ القرارات ومواجهة التحديات اليومية. وبلغ حجم العينة (١٠) أسر، حيث تضم كل أسرة ثلاثة أفراد يمثلون ثلاثة أجيال: جيل الأجداد، وجيل الآباء، وجيل الأبناء، ليكون إجمالي عدد العينة (٣٠) مفردة وذلك بمحافظة القاهرة الكبري. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، واستخدمت الملاحظة ودليل المقابلة المعمقة كأدوات لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن أنماط القيادة الأسرية تتغير عبر الأجيال؛ إذ يعتمد الجيل الأول على القيادة الذكورية الصارمة، بينما يتجه الجيل الثاني نحو الشراكة الجزئية، في حين يتبنى الجيل الثالث القيادة التعاونية القائمة على التشاور. كما شهدت الأدوار الجندرية تحولات ملحوظة، فبينما كان الأجداد يؤمنون بالتقسيم التقليدي للأدوار، بدأ الآباء في الجمع بين التقاليد والانفتاح التدريجي، بينما أصبح الأبناء أكثر استقلالية. وتباينت آليات مواجهة التغيرات؛ فالأجداد يتمسكون بالقيم التقليدية، والآباء يوازنون بين القديم والحديث، بينما يعتمد الأبناء على التكنولوجيا والانفتاح. أظهرت الدراسة تزايد دور التكنولوجيا وتفاوت تقبل المساواة الجندرية بين الأجيال.

ومن ثَمَّ، يجب تعزيز القيادة التشاركية داخل الأسرة من خلال الحوار والمساواة، وتطوير برامج توعوية حول النوع الاجتماعي والأدوار المجتمعية. كما ينبغي تمكين المرأة اقتصاديًا، وتشجيع التربية القائمة على الحوار، ودمج التكنولوجيا إيجابيًا في العلاقات الأسرية. إضافةً إلى ذلك، من المهم إجراء دراسات مستقبلية حول تغير الأدوار الأسرية، وتطوير سياسات تدعم التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وتعزيز دور المؤسسات المجتمعية في دعم التحولات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: النوع الاجتماعي، ريادة العلاقات الأسرية، الأسرة، الجيل.

combined traditions with gradual openness, and children became more independent. Strategies for coping with family changes varied; grandparents upheld traditional values, parents balanced old and new norms, while children relied on technology and openness. The study highlighted the growing influence of technology and varied acceptance of gender equality across generations.

Therefore, family participatory leadership should be promoted through dialogue and equality, and awareness programs on gender roles should be integrated and Societal Roles. Economic empowerment of women, encouraging dialogue-based parenting, and positively integrating technology into family relationships are also essential. Furthermore, conducting future studies on family role changes, developing policies that balance work and family life, and strengthening the role of community institutions in supporting family transformations are recommended.

Keywords: Gender, Family Relationship Leadership, Family, Generation**.**

Abstract

This study aims to explore the impact of gender on leadership and family relationship entrepreneurship by analyzing gender roles in family structure and management. It also seeks to understand the social and cultural factors shaping family roles and examine their relationship with leadership distribution, decision-making, and daily challenges. The study sample consisted of (10) families, each including three members representing three generations: grandparents, parents, and children, totaling (30) participants from Greater Cairo. The study adopted the descriptive-analytical and comparative approaches and utilized observation and in-depth interview guides as data collection tools.

The findings revealed that family leadership patterns evolve across generations; the first generation relies on strict male-dominated leadership, the second generation moves towards partial partnership, while the third generation adopts a collaborative leadership model based on consultation. Gender roles have also undergone significant transformations. While grandparents adhered to traditional role divisions, parents

أولًا: مقدمة في أهمية موضوع الدراسة

يعد النوع الاجتماعي"Gender" من المفاهيم المحورية في العلوم الاجتماعية، حيث يشير إلى الأدوار والتوقعات الثقافية المرتبطة بالذكورة والأنوثة في المجتمعات المختلفة (Connell, Raewyn, 2009:31) وتتجلى هذه الأدوار في العديد من المجالات، لا سيما في العلاقات الأسرية التي تمثل نواة البناء الاجتماعي. فالعائلة ليست مجرد وحدة بيولوجية، بل هي فضاء ديناميكي تتفاعل فيه العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل دراستها من منظورِ النوع الاجتماعي أمرًا ضروريًا لفهم التحولات العميقة التي طرأت على المجتمع عبر الأجيال .(Giddens,2023:54).

تمثل دراسة العلاقات الأسرية عبر ثلاثة أجيال فرصة لفهم استمرارية التقاليد أو تغيرها فيما يتعلق بأدوار الجنسين، والمسؤوليات العائلية، وآليات اتخاذ القرارات داخل الأسرة. كما تسلط الضوء على التحولات والتطورات التي شهدتها الأسرة، والتي أثرت على توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة، مما أدى إلى إعادة تشكيل طبيعة العلاقات الأسرية عبر الزمن .(فاطمة عبد العليم،٢٠٢١: ٥٠٠). بالتالي، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من قدرتها على تسليط الضوء على التحولات في ريادة العلاقات الأسرية بين الرجل والمرأة عبر ثلاثة أجيال، مما يوفر رؤية متكاملة حول العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والثقافية وأدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة، وهو ما قد يسهم في تطوير سياسات اجتماعية داعمة للأسرة المتوازنة. (رشيدة بوشتي،٢٠١٨: ١٩٧).

لذلك فإن التحليل الجيلي لهذه الظاهرة يتيح استكشاف الفروق والتشابهات في التجارب الأسرية بين الأجيال المختلفة، وهو ما يساعد في تحديد مدى تأثير العوامل التاريخية والاجتماعية على الأدوار الجندرية في العلاقات الأسرية. فبينما قد يكون الجيل الأكبر نشأ في ظل أدوار تقليدية راسخة، قد يكون الجيل الأصغر أكثر تأثراً بالتحولات الحديثة التي عززت أدوارًا أكثر تساويًا بين الجنسين في بعض المجتمعات.(Inglehart & Norris,2019:11)

ومن ثم، تم ربط مصطلح الجندر بمصطلح الريادة، المعروف "بريادة الأعمال"، والتي تعني تأسيس وإدارة وبدء المشاريع الجديدة. وتأخذ الريادة أشكالًا متعددة، مثل الريادة الابتكارية والريادة الاجتماعية. ومن هنا، انتقل مفهوم الريادة من المجال الاقتصادي إلى مجال الأسرة، إذ يُعَدّ الزواج أحد أهم المشاريع الحياتية. ويمكن قياس نجاح هذا المشروع أو إخفاقه من خلال مجموعة من المؤشرات، مثل الخبرة، الاستقلالية، تحمل المسؤولية، القيادة، القدرة على حل المشكلات، تقديم الحلول، الطموح، الصبر على الأزمات، إدارة الخلافات، والإبداع في إيجاد الحلول. وتتجلى هذه العوامل في التفاعل بين الأجيال الثلاثة داخل الأسرة. وانطلاقًا من ذلك، يمكن طرح سؤال يشكل الإطار العام لمشكلة الدراسة، وهو: ما أثر النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية عبر الأجيال المختلفة؟ يمثل هذا السؤال المدخل الأساسي لموضوع الدراسة الحالية.

ثانياً: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها

توجد أهمية كبيرة للدراسة الحالية نظرًا لعدة اعتبارات، بعضها له محتوى نظري وبعضها يرتبط بالجانب التطبيقي، وذلك على النحو التالي: -

*** الأهمية النظرية**

١- إلقاء الضوء عليّ مفهوم جديد في تخصص علم الاجتماع الأسري، وهو" ريادة العلاقات الأسرية" وارتباطه بمفهوم النوع الاجتماعي وانعكاس ذلك عليّ الأبناء، وذلك عن طريق تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأهل، وضبط العلاقات الأسرية، ومعرفة مصادر القوة، وتباينات القوة وصناعة القرار داخل الأسرة، وكيفية إدارة الخلافات بين الأهل والأبناء على مدار الأجيال.

٢- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء أدبيات النوع الاجتماعي وعلم الاجتماع الأسري، حيث إنها لا تنظر إلى المشكلات الأسرية عليّ نحو مُنفرد، ولكن تنظر إليها بأنها ذات طابع علائقي.

*** الأهمية التطبيقية**

١- هناك ضرورة لدراسة النوع الاجتماعي والريادة الأسرية وانعكاس ذلك علي الأبناء، وذلك لمعرفة الأنماط الجديدة داخل الأسرة وما تعكسه من آليات لتحقيق التنشئة السليمة التي تُعتبر الهدف الأساسي للأسرة.

٢- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتصدى له، بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال بصفة عامة، إلا أن الدراسات التي ربطت بين النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية لم تلق نصيبها من الاهتمام.

٣- قد تسهم نتائج هذه الدراسة علمياً في إبراز أهمية هذا الموضوع، بما قد يفتح المجال من أبحاث ودراسات مُكملة في هذا التخصص، أو تخصصات بينية أخرى، خاصة وأن هناك الحاجة إلى قيادة وإدارة أسرية متميزة وبطريقة متجددة، تساعد الأهل عليّ معرفة سبب الفجوة بينهم وبين أبنائهم، ومستوي العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بين الأهل والأبناء، ورصد أهم التداعيات المعاصرة التي طرأت علي الأسرة.

٤- الجهات المنوطة بالإستفادة من هذه الدراسة، وزارة التضامن، المجلس القومي للطفولة والأمومة، المجلس القومي للمرأة، وجمعيات المجتمع المدني، ومكاتب الاستشارات الأسري.

*** مبررات اختيار موضوع الدراسة**

١- يعد النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية موضوعًا مهمًا يؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام؛ حيث أن دراسة هذا الموضوع تسهم في فهم عمق التحديات والفرص التي تواجه الأسر في مختلف الأجيال.

٢- تغيرات العلاقات الأسرية: تشهد العلاقات الأسرية تطورات وتحولات مستمرة مع مرور الوقت وتغيرات الأجيال، ودراسة هذه التغيرات يمكن أن تسلط الضوء على كيفية تأثيرها على النوع الاجتماعي وديناميات الأسر.

٣- تحليل الأثر الجيلي: يمكن للدراسة الجيلية أن تساعد في تحليل كيفية تأثير عوامل مثل الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد

على التفاعلات الاجتماعية داخل الأسر وعلى العلاقات بين الأجيال.

٤- التحديات النوعية: تواجه الأسر تحديات نوعية متنوعة بناءً على الجنس والجيل، ويمكن للدراسة أن تساهم في تحديد هذه التحديات واقتراح الحلول الفعّالة للتعامل معها.

٥- التوجيه السياسي والاجتماعي: يمكن للأبحاث في هذا المجال أن توفر أدلة ومعرفة لصنع القرارات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على سياسات الأسرة وبرامجها.

٦- باختيار موضوع دراسة "النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية دراسة جيلية"، يمكن توضيح أهمية فهم تفاعلات الأجيال داخل الأسر وتأثيرها على العلاقات الأسرية وتطورها مع مرور الزمن.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو: ما أثر النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية عبر الأجيال المتباينة؟

وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية أخرى، وهي كالتالي: -

١- الكشف عن السمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأجيال.

٢- معرفة أثر النوع الاجتماعي في عملية الضبط والقيادة داخل الأسرة.

٣- الكشف عن أنماط القيادة واتخاذ القرار داخل الأسرة.

٤- رصد أنماط الريادة داخل الأسرة عبر الأجيال الثلاثة.

٥- كشف الآليات المستخدمها لإحداث تغييرات في الأسرة بين الأجيال الثلاثة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتناول الدراسة وفقا لأهدافها في البحث التساؤلات التالية: -

١- ما أثر النوع الاجتماعي في عملية الضبط والقيادة داخل الأسرة؟

٢- ما طبيعة أنماط ريادة العلاقة الأسرية بين الأزواج؟

٣- ما الآليات التي يتعامل بها أرباب الأسر على مدار ثلاثة أجيال في إحداث تغيرات أسرية؟

٤- هل هناك اختلافات في الريادة الأسرية على الأبناء عبر الثلاثة أجيال؟

٥- كيف تسهم الآليات المختلفة في إحداث تغييرات في الأسرة بين أجيال الثلاثة؟

خامساً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة في تحليلها على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، واستخدمت الملاحظة ودليل المقابلة المتعمقة كأدوات لجمع البيانات، والدليل تم تصميمه خصيصًا لاستكشاف الفروق الجندرية في الريادة الأسرية عبر الأجيال الثلاثة، وتم استخدامها أيضا في جمع بيانات نوعية متعمقة حول تصورات الأفراد لأدوار الجندر داخل الأسرة، وكيفية اتخاذ القرارات الأسرية، وكيفية تطور هذه الأدوار عبر الزمن في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة. تم استخدام عينة (عمدية) من أجل ضمان اختيار الأسر الذين يمتلكون خصائص محددة تتناسب مع أهداف البحث، وبلغ حجم

العينة (١٠) أسر، حيث تضم كل أسرة ثلاثة أفراد يمثلون ثلاثة أجيال: جيل الأجداد، وجيل الآباء، وجيل الأبناء، ليكون إجمالي عدد العينة (٣٠) مفردة وذلك بمحافظة القاهرة الكبري.

سادسًا: مفاهيم الدراسة

تمثل صياغة المفاهيم أهمية أساسية في البحث العلمي، فهي الأداة الاصطلاحية التي يستخدمها العالم الاجتماعي في تحليل الظواهر الاجتماعية، كما أنها تحدد نطاق المعنى بدقة، وخاصة إذا كان لهذا المصطلح أكثر من معنى في العلم، أو إذا كان مصطلحا جديداً لم يتناوله أحد من قبل (مارشال، ج ٣، ٢٠٠٠/٢٠١١ : ١٣٧٧ – حجازى، ٢٠٠٥: ٧٤)

وبناءً على ذلك؛ تتناول الدراسة الحالية أربعة مفاهيم أساسية هي: النوع الاجتماعي Gender، الريادة Leadership، الأسرة Family، الجيل Ganeration؛ وتم عرضها لغويا – اصطلاحيًا – إجرائيا)؛ بهدف توضيح أهم الخصائص والركائز الأساسية التي يتميز بها كل مفهوم عن غيره من المفاهيم الأخرى. وترتبط هذه المفاهيم مع قضية الدراسة الأساسية، غير أن كل مفهوم من المفاهيم الأربعة له طبيعته الخاصة، ويمثل ظاهرة اجتماعية وقضية محورية في حد ذاتها، ومن ثم تحاول الدراسة الوقوف على أهم المتغيرات الواقعية لكل مفهوم، والتي يمكن رصدها واختبارها على أرض الواقع، وفيما يلي عرض لأهم مفاهيم الدراسة الحالية: –

*** النوع الاجتماعي Gender**

النوع الاجتماعي لغويًا: صِنْف من كُلّ شيء، جنْس، فئة. " النوْعُ البَشَرِيُّ: الجِنْسُ، مَا يَدْخُلُ فِي وَحْدَةٍ لأَفرَادِهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ ثَابِتَةٌ وَمُتَمِيِّزَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا وَمُسْتَقِلَّةٌ عَنْ غَيْرِهَا" (معجم المعانى،٢٠٢٠).

النوع الاجتماعي اصطلاحيًا: يوضع مفهوم "النوع الاجتماعي "عادةً بصورة تتعارض تمامًا مع مفهوم "الجنس " (Sex)، فبينما يكون جنس الفرد (أنثى أو ذكر) من مسائل علم الأحياء، فإن النوع الاجتماعي، من حيث الأنوثة أو الذكورة، يعد من مسائل الثقافة. لذلك، قد يُنظر إلى النوع الاجتماعي على أنه يشير إلى أنماط مكتسبة من السلوك والأفعال، مقابل ما هو محكوم بالاعتبارات البيولوجية. والفيصل هنا أنه لا يجوز افتراض أن البيولوجيا تتحكم في النوع الاجتماعي. وهذا يعني أنه بينما يكون تحديد الجنس (ذكرًا أو أنثى) أمرًا عامًا وشاملًا، يرتكز على قوانين الطبيعة، فإن الأساليب والطرق الدقيقة التي تعبر بها النساء عن أنوثتهن، ويعبر بها الرجال عن ذكورتهم، تختلف من ثقافةٍ لأخرى. ولهذا، فإن الصفات التي يعزوها الناس إلى النوع الاجتماعي في الثقافة الغربية المعاصرة، مثل غلبة التعبير العاطفي أو الانفعالي لدى النساء، وغلبة نزعات العنف والعدوان لدى الرجال، تعد من السمات الدالة على النوع الاجتماعي، مما يعني ضمنًا أن بالإمكان تغييرها. وتزودنا الكتابات في مجال علم الأنثروبولوجيا الثقافية بشواهد عديدة على التعبيرات المختلفة للنوع الاجتماعي في المجتمعات غير الغربية. أما اختزال النوع الاجتماعي في صورة الجنس وحده، وهو الاتجاه

الذي ينظر إلى الفروق المتصلة بالنوع الاجتماعي باعتبارها محكومة بالاعتبارات البيولوجية، فيُعد خطوةً أساسيةً في مسار التبرير الإيديولوجي لنظام سلطة الأب. كلمة "جندر" (Gender)بالإنجليزية تقابل كلمة "Genre"بالفرنسية، وتدل على النوع الاجتماعي بالعربية. ويُقرّ المفهوم بوجود الاختلافات والتنوع في الأدوار بين الجنسين حسب ما هو سائد في الثقافة (عصمت حوسو، ٢٠٠٨: ٦٨).

لذلك، يُعد مفهوم النوع الاجتماعي من أبرز المفاهيم الإشكالية لعصرنا، حيث ارتبط منذ ظهوره بالكثير من الجدل والنقاش، اللذين صاحبا انتقاله من ساحات العلم والمعرفة نحو حقول الفعل الموجه والتنمية .كما تنقل المفهوم جغرافيًا من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أوروبا، ثم إلى بقية دول العالم، ومنها المنطقة العربية. (عائشة التائب، ٢٠١١: ١٠٧).

*** المفهوم الإجرائى" للنوع الاجتماعي"**

النوع الاجتماعي هُنا يُمثل أو يُمارس بمعنى" ممارسات اجتماعية"، ولا يتم التعبير عنه فقط بالصفات البيولوجية، فأن مفهوم الجندر "النوع الاجتماعي"، مفهوم ثقافي نسبي يختلف من زمان ومكان ومن مجتمع إلى آخر؛ حيث تتشكل نظرة المجتمع إلى الرجل والمرأة من حِيث الأدوار والإمكانيات والحقوق والواجبات.

*** الريادة Leadership**

١- الريادة لغويًا: (اسم) قيادة ورئاسة. (معجم المعانى،٢٠٢٠).

٢- الريادة اصطلاحيًا: مصطلح ريادة الأعمال Entrepreneurshipمشتق من الكلمة الفرنسية Entreprendre وهي تشير إلى الشخص الذي يشرع في عمل مشروع تجاري (Immam&Anene,2011:2)، وقد تغيرت الترجمة العربية لهذا المصطلح ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت منظم ثم مقاول ثم تحولت في التسعينيات إلى مصطلح "رائد". (زايد مراد، ٢٠١٠: ٥)، كما توجد وجهات نظر أخرى تُسمى بالريادة العصامية، وأخرى تُطلق عليها المبادأة، وثالثة تُسميها بالاعتمار. وهي تعني استثمار الفرد لما يتوفر لديه من مهارات وقدرات تمكّنه من بدء مشاريع عمل خاصة وإدارتها ومواصلة تطويرها (التميمي وآخرون، ٢٠٠٩: ١٦). إن مشروع الأسرة من أهم المشروعات للمجتمع والفرد، حيث يقوم على أسس الإدارة، ابتداءً من إدارة الذات وانتهاءً بإدارة الأسرة، التي تعد أساس المجتمع. فالأسرة هي أهم وأعظم مؤسسة، إذ إنها اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع، وما تفعله الأسرة لا تستطيع أي مؤسسة أخرى القيام به. لذا، فإن تماسك الأسرة ضروري لوجود رؤية مشتركة ومبادئ موحدة، وهو ما يعكس دور الإدارة والقيادة في الحفاظ على استقرارها (أحمد إبراهيم، ٢٠١٠: ٨٠).

يعد مفهوم ريادة الأعمال من المفاهيم التي تنوعت بتنوع المدارس الفكرية والإسهامات العلمية المتعددة في هذا المجال. وقد استقت ريادة الأعمال تعريفاتها من خلال الدراسات المختلفة، حيث ارتكزت تلك الدراسات على ثلاثة مداخل رئيسة: المدخل الاقتصادي الذي يركز على دور رواد الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية. المدخل الاجتماعي/البيئي الذي يركز على تأثير البيئة الاجتماعية

والثقافية على رواد الأعمال. المدخل النفسي الذي يتناول الخصائص والسمات الشخصية المميزة لرواد الأعمال. (عمرو زيدان، ٢٠١٠: ٤٤٨).

هناك ست سمات تميز الريادي، وهي: التحكم الذاتي، مستوى مرتفع من الحاجة إلى الإنجاز، تحمل الغموض والمخاطرة، الوعي بمرور الوقت، والثقة بالنفس. ولعل إدراك المؤسسات لمصدر نجاحها وسر بقائها يكمن في مدى استثمارها الصحيح لطاقتها الفكرية، بالشكل الذي يعزز استمراريتها ويضمن المحافظة عليها. الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود إدارة واهتمام بتطبيق هذا المفهوم، الذي يتطلب بناء قاعدة فكرية تمثل التزامًا كبيرًا للإدارة العليا، بالإضافة إلى إعادة تنظيم وهندسة جديدة لمختلف الأنشطة والعمليات. (خالد حمدان، ٢٠٠٣: ٧٥). وتُعرف أيضًا "الريادة" بأنها مجموعة من القيم والمهارات العملية التي تسهم في تحديد نشاط معين أو البدء فيه، وهي أيضًا عملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد. (الإسكوا، المجلس الأعلى للسكان، ٢٠١٧: ٥٥). ويشير زايد مراد إلى أن أي عمل لا يمكن أن يزدهر إلا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل، حيث ينبغي لأفراد المؤسسة تبني الأفكار الجديدة، والتمتع بالاستعداد الإداري، وتحمل المخاطرة، والقدرة على المنافسة. (زايد مراد، ٢٠١٠: ٧٣). لذلك، يُعد المترل إحدى المؤسسات المعنية بتطبيق الفكر الريادي بمدركاته التي تحقق أهدافه، شأنه في ذلك شأن أي مؤسسة أو منظمة. (كوثر كوجك، ٢٠٠٥: ٦٥).

لذلك، يمكن الاستعانة بمفهوم الريادة من المجال الاقتصادي وتوظيفه في المجال الأسري في سياق العلاقات الأسرية. ويمكن تطبيق مبادئ الريادة في الأسرة من خلال تبني استراتيجيات وممارسات تهدف إلى تحسين التفاعلات والديناميات داخل الأسرة وتعزيز التطور الشخصي والعائلي. وفي هذا السياق، يمكن توظيف مفهوم الريادة داخل الأسرة عبر عدة طرق، مثل: الابتكار، التفكير الاستراتيجي، القيادة، التغيير والتطوير. وباستخدام هذا النهج الريادي في العلاقات الأسرية، يمكن تعزيز التواصل الفعّال وبناء علاقات صحية ومستقرة داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تحقيق التطور والازدهار الشخصي والعائلي.

*** المفهوم الإجرائي" لريادة العلاقات الأسرية**

هو قدرة الأفراد داخل الأسرة على تبني مهارات وسلوكيات قيادية تهدف إلى تحقيق التوازن والاستقرار الأسري من خلال تطوير استراتيجيات فعّالة لإدارة العلاقات بين أفراد الأسرة، بما يشمل توزيع المسؤوليات واتخاذ القرارات بشكل مشترك. يعتمد هذا المفهوم على تعزيز التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة عبر الاستماع الجيد والتعبير الواضح عن المشاعر والاحترام المتبادل، مما يسهم في خلق بيئة من التفاهم والدعم.

*** مفهوم الأسرة Family**

١- الأسرة لغويًا: "هي الدرع الحصين وأهل الزوج وعشيرته، والأسرة هي الجماعة التي يربطها أمر مشترك، والجمع: أُسُرات وَأُسْرَات وأُسر" (ابراهيم مدكور،١٩٧٩: ١٨- مجمع المعاني:٢٠٢٠).

٢- الأسرة اصطلاحيًا: لقد تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة بمفهوم الأسرة، لذلك فلا يوجد تعريفٌ واحدٌ جامعٌ مانعٌ لمصطلح الأسرة، ويتضح ذلك فيما يلي: -

تُعرَّف الأسرة الإنسانية على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم، والتنشئة، وتوجيه الأبناء (عاطف غيث، ١٩٧٩: ١٧٦). وقد عرَّفها المفكرون الغربيون، مثل العالم "أوجيرن" و"نيمكوف"، بأنها: "منظمة دائمة نسبيًّا تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما أو بدونهما، حيث إن وجود الأطفال يربطهم بعلاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك." أما "ماكيفر"، فقد عرّفها بأنها: "وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب، يكون وجودهما قائمًا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة، والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها." بينما يرى "وستر مارك" أن الأسرة "تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط الدم، فأصبحوا وحدة مادية ومعنوية، وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني." في حين نجد أن كلًّا من "برجيس ولوك وهارفي" يعتبرون الأسرة "جماعة من الأفراد تربطهم روابط ناجمة عن صلة الزواج والدم والتبني، ويعيشون في دار واحدة"، أما "كينجسلي ديفيز"، فقد عرّف العائلة بأنها "جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة" (إحسان محمد، ١٩٨٥: ١٠-١١).

وإن تعريف "ديفيز" للأسرة يُعد تعريفًا ناقصًا، خاصةً بالنسبة للأسرة الغربية، التي تتميز في بعض الحالات بعدم الارتباط الكامل بالروابط الدموية، أي أن انتماء بعض أفرادها يكون عن طريق التبني. وفي حالة المجتمعات البدائية، تعتمد الصلات والروابط الأسرية على الاعتراف الاجتماعي، وليس الإنجاب بالضرورة. فقد تضم الأسر بعض الأفراد بناءً على أساس المحبة والانتماء. وعلى سبيل المثال، نجد أنه في بعض أجزاء جزيرة ماليزيا، لا تُعتبر ولادة الطفل داخل الأسرة العامل الأساسي المحدد لانتمائه، وإنما هناك اعتبارات أخرى، حيث يُنظر إلى الرجل الذي يتحمل نفقات الولادة على أنه الأب الشرعي للطفل، وتُعتبر زوجته بمثابة الأم للطفل الوليد (سناء الخولي، ١٩٨٥: ٥٣).

*** المفهوم الإجرائي للأسرة**

الأسرة وحدة اجتماعية ديناميكية تتألف من أفراد تربطهم علاقات قرابة بيولوجية، ويتفاعلون فيما بينهم من خلال أنماط قيادة وتوزيع أدوار متغيرة عبر الأجيال. تتأثر هذه الوحدة بالعوامل الثقافية، الاقتصادية، والتكنولوجية، مما ينعكس على أساليب التنشئة الاجتماعية، الاستقلالية الاقتصادية، والمساواة الجندرية. يتم تحليل الأسرة ضمن سياق جِيلي يشمل ثلاثة أجيال متعاقبة، للكشف عن التحولات في ريادة العلاقات الأسرية، توزيع الأدوار الجندرية، وأساليب اتخاذ القرار داخل الأسرة.

*** الجيل:Generation**

١- الجيل لغويًا: مشتق من الفعل "جالَ"، ويعني "الطبقة من الناس أو القوم الذين يشتركون في فترة زمنية محددة، أو الذين

وُلِدوا في زمن واحد وتقاربت أعمارهم" (ابن منظور، ٢٠٠٣). كما يُطلق على الجيل "القرن من الزمن أو ثلث القرن" (مجمع المعاني، ٢٠٢٠).

٢- الجيل اصطلاحيًا: يُستعمل مفهوم الجيل في العلوم الاجتماعية بصفة عامة كأداة نظرية ومنهجية في آنٍ واحد، للتمييز بين الفئات العمرية داخل المجتمع الواحد، على اعتبار أن هذه الفئات تمثل جماعات مرجعية تؤثر في سلوكيات الأفراد، مواقفهم، اتجاهاتهم، وطبيعة العلاقات فيما بينهم. ومن هذا المنطلق، لا يمكن اختزال هذا المفهوم فقط في مسألة العمر البيولوجي للفرد، بل يحتوي أيضًا على أبعاد اجتماعية وثقافية متعددة (محمد عبد الحكيم، الشاذلي بيه، ٢٠٢٠: ٦٠٣).

يشير علماء السكان إلى أن الجيل يعني "جميع الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في نفس الحقبة الزمنية". وقد حدّد الباحثان "Howe & Strauss" ثلاثة معايير أساسية لتعريف الجيل: العضوية المتصوَّرة: أي أن الشخص يشعر ويرى نفسه جزءًا من مجموعة، ويعتبر نفسه عضوًا فيها. المعتقدات وأشكال السلوكيات المشتركة: وتشمل الآراء والسلوكيات الشائعة حول الأسرة، الوظائف، الدين، والرأي السياسي. التاريخ المشترك: وهو يتضمن جميع الأحداث التاريخية التي وقعت خلال طفولة وسن مراهقة الجيل، والتي كان لها تأثيرٌ كبيرٌ على حياتهم الخاصة. يرى الباحثان أن التاريخ يغير الأجيال، كما أن الأجيال تغير التاريخ. ويقسم علماء السكان المجتمعات المعاصرة إلى عدة أجيال وفقًا للمرحلة العمرية التي يصل إليها أفراد ذلك الجيل (عند بلوغهم ١٨-٢٢ عامًا). ومن بين هذه الأجيال: -

١- جيل :X المولود بين ١٩٦٥ - ١٩٨٠، والذي بلغت أعمار أفراده في عام ٢٠٢٢ ما بين ٤٢ و٥٧ عامًا.

٢- جيل الألفية :(Millennials) المولود بين ١٩٨١ - ١٩٩٦، والذي بلغت أعمار أفراده في عام ٢٠٢٢ ما بين ٢٦ و٤١ عامًا.

٣- جيل :Z المولود بين ١٩٩٧ - ٢٠١٢، والذي بلغت أعمار أفراده في عام ٢٠٢٢ ما بين ١٠ و٢٥ عامًا. (عمرو عبد الجبار، ٢٠٢٣: ٨٧-٨٨).

*** المفهوم الإجرائى "للجيل"**

مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في فترة زمنية محددة داخل الأسرة، ويتأثرون بالتحولات الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية التي تحدد أنماط ريادة العلاقات الأسرية وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي. تتم دراسة الأجيال الثلاثة من خلال تحليل اختلافاتهم في الأدوار الجندرية، أنماط القيادة الأسرية، أساليب التنشئة الاجتماعية، وتأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، مما يعكس التغيرات البنيوية التي طرأت على الأسرة عبر الزمن.

سابعاً: الإطار النظري

أولاً: الاتجاه التطوري (The Development Approach)

ويمكن الأستفادة منه في دراسة النوع الاجتماعي ودوره في ريادة العلاقات الأسرية: -

فالاتجاه التطوري يركز على كيفية تطور السلوكيات والأنماط الاجتماعية عبر الزمن نتيجة للتكيف مع البيئة.

١- النوع الاجتماعي: يمكن تحليل الأدوار الجندرية من منظور تطوري لفهم كيفية تكيفها عبر الأجيال لضمان البقاء والتكاثر. يركز هذا الاتجاه على كيف كانت الأدوار الجندرية التقليدية وسيلة للتكيف مع متطلبات البقاء في المجتمعات البدائية.

٢- ريادة العلاقات الأسرية: يمكن دراسة كيفية تطور الهياكل الأسرية والأدوار الجندرية على مر الزمن وكيف تساهم هذه التحولات في التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية الحديثة. يركز هذا الاتجاه على الديناميكيات التطورية للعلاقات الأسرية.

ثانياً: الاتجاه البنائي الوظيفي (The Structural Functional Approach)

ويمكن الأستفادة منه في دراسة النوع الاجتماعي ودوره في ريادة العلاقات الأسرية: -

فالاتجاه البنائي الوظيفي يركز على كيفية عمل المؤسسات الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك الأسرة، لضمان استقرار المجتمع واستمراريته.

١- النوع الاجتماعي: تدرس هذه النظرية الأدوار الجندرية باعتبارها عناصر وظيفية تسهم في استقرار الأسرة والمجتمع. تُعتبر الأدوار التقليدية (مثل الدور كمعيل للرجل والدور المرأة في الرعاية) ضرورية لتحقيق التكامل الاجتماعي.

٢- ريادة العلاقات الأسرية: من منظور هذه النظرية، يتم تحليل كيف تُساهم الأدوار الوظيفية لكل فرد في الأسرة في تحقيق الاستقرار والتماسك. يُمكن دراسة كيفية تقسيم العمل والمسؤوليات داخل الأسرة بناءً على الأدوار الجندرية لتحقيق التوازن الوظيفي.

ثالثاً: نظرية النسق الاجتماعي (Social System Theory)

ويمكن الأستفادة منها في دراسة النوع الاجتماعي ودوره في ريادة العلاقات الأسرية: -

فنظرية النسق الاجتماعي تُركز على فهم الأسرة كنظام متكامل يتألف من أجزاء مترابطة، حيث يعتمد كل جزء على الآخر لتحقيق التوازن والوظيفة العامة.

١- النوع الاجتماعي: من خلال هذه النظرية، يمكن تحليل كيفية تأثير الأدوار الجندرية المحددة ثقافياً على وظائف الأسرة وتفاعلاتها الداخلية. تساهم القيم والمعتقدات المجتمعية في تحديد أدوار الجنسين داخل الأسرة، مما يؤثر على ديناميكيات العلاقات الأسرية.

٢- ريادة العلاقات الأسرية: يمكن استخدام النظرية لفهم كيفية توزيع السلطة والمسؤوليات داخل الأسرة، وكيفية تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة. كما تُساعد في تحليل التغييرات والتحولات داخل الأسرة عند إدخال عناصر جديدة مثل تغير الأدوار الجندرية.

رابعاً: النظرية النسوية (Feminist Theory)

ويمكن الأستفادة منها في دراسة النوع الاجتماعي ودوره في ريادة العلاقات الأسرية: -

فالنظرية النسوية تُركز على عدم المساواة بين الجنسين وكيف تؤثر على الهياكل الاجتماعية بما في ذلك الأسرة.

١- النوع الاجتماعي: تنتقد النظرية النسوية الأدوار الجندرية التقليدية وتدعو إلى المساواة بين الجنسين. تُحلل كيفية تأثير البنى الاجتماعية والثقافية على تعزيز التمييز الجندري ودوره في قمع النساء.

٢- ريادة العلاقات الأسرية: تُعنى النظرية بفحص توزيع السلطة والمسؤوليات داخل الأسرة، ودعوة إلى إعادة هيكلة الأدوار الجندرية لتعزيز المساواة. تُبرز أهمية منح المرأة دوراً قيادياً في العلاقات الأسرية لتحقيق التوازن والعدالة.

ومن هنا، تُقدم كل من هذه النظريات منظورات مختلفة ولكنها متكاملة لفهم ديناميكيات النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية. نظرية النسق الاجتماعي تركز على التفاعلات والاعتمادية، الاتجاه البنائي الوظيفي على الأدوار الوظيفية، الاتجاه التطوري على التكيف والبقاء، والنظرية النسوية على المساواة والعدالة.

ثامناً: الدراسات السابقة

تم تقسيمها إلى ثلاث محاور رئيسية: -

١- النوع الاجتماعي والعلاقات الأسرية مناضل عبيد، هيثم عودة (٢٠٢٥) الجندر والمرأة في المجتمع الإسلامي وسبل التوعية من آثاره

هدف الدراسة التعرف على مفهوم "الجندر" وتأثيره كأداة من أدوات العولمة التي تسوقها الأمم المتحدة على المجتمعات الشرقية والغربية، واستكشاف كيفية تأثير هذا المصطلح على بنية المجتمعات، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة، وتحليل الآثار الاجتماعية والثقافية والدينية التي يتركها الجندر على القيم الإنسانية والأخلاقية في الأسرة والمجتمع. اعتمدت الدراسة في منهجيتها علي تحليل مفاهيم الجندر وتاريخ ظهوره في السبعينات من القرن العشرين، ودراسة تأثيره في المجتمعات من خلال الفعل الاجتماعي والثقافي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالي: دعم المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة:

حيث أكدت المواثيق الدولية على ضرورة المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وأوضحت حقوق المرأة وإلغاء الأدوار النمطية التي تميز بين الجنسين. وتم فرض هذه المفاهيم من خلال المؤتمرات والندوات والاتفاقيات التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة. إلغاء دور المرأة داخل الأسرة: تركّزت هذه المواثيق على حقوق المرأة كفرد مستقل خارج نطاق الأسرة، مع إغفال الدور المهم الذي يجب أن تلعبه المرأة داخل الأسرة، مما أدى إلى تقليص قيمتها في هذا الإطار. التساوي في الأدوار بين الجنسين: تم الترويج لفكرة أن المرأة يمكن أن تؤدي أدوار الرجل والعكس، بما في ذلك دور الإنجاب، مع التركيز على أن الاختلاف البيولوجي بين الجنسين قابل للتغيير.

رانيا توفيق القطب وآخرون (٢٠٢٣) العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تغير الأدوار في الأسر المصرية

هدف الدراسة الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والثقافية علي تغيير الأدوار داخل الأسرة، حيث تغيرت الأدوار داخل الأسرة المصرية عن سابق عهدها وذلك بسبب الضغوط الاقتصادية الواقعة علي الأسرة المصرية والتي دعت

إلي خروج أحد الوالدين إلى العمل أو كلاهما والاعتماد علي الأبناء في المشاركة الأسرية دون التمييز بين الذكور والإناث، أيضا تسبب التغيير الاجتماعي في تغيير الأدوار وانتقال الأسرة المصرية لنمط أو شكل جديد من البنية الأسرية وهو شكل الأسرة النووية أو الصغيرة والتي أصبحت تعتمد علي ذاتها في تلبية الاحتياجات دون تدخل الأسرة الكبيرة في القرارات التي تخص الأسرة، أيضا علي مستوي المعتقدات الثقافية الخاصة بالمشاركة الأسرية حدث تغير واضح داخل الأسرة المصرية فأصبحت تسمح بمشاركة الأبناء في القرارات الخاصة وتأخذ بأرائهم وتعطي لهم حرية التعبير عن ما يجول بخاطرهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٦٠) أسرة في مراحل عمرية من (٢٠:٤٥) سنة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالي: وجود علاقة ارتباط بين العوامل الاجتماعية وتغيير الأدوار داخل الأسرة المصرية، ووجود علاقة بين العوامل الاقتصادية وتغيير الأدوار داخل الأسرة المصرية، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسر تبعا لمتغير النوع.

ميلودي فتيحة (٢٠٢٢) سوسيولوجيا الزواج والجندر: من الاختيار إلى الحياة اليومية

هدف الدراسة التعرف على؛ جانبين أساسيين في سيرورة الزواج بدءا باختيار شريك الحياة وما يتعلق به من تصورات اجتماعية، ودراسة الحياة اليومية للأزواج من جوانبها المعاشة، حيث كشفت هذة الدراسة عن مدى تأثير الجندر كبناء اجتماعي علي مفهوم الذكورة والأنوثة والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين وعلى مؤسسة الزواج، ومن ناحية أخرى تفاعله مع التغير الاجتماعي الذي مس مكانات وأدوار المرأة والرجل، مما جعل علاقة الجندر مع التغير الاجتماعي بين ثنائيات التقليد والحداثة، القطيعة والاستمرارية، الثبات والتغير، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٤) مفردة، من الإناث والذكور. توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أن هناك تصادم بين الهوية الجندرية والأدوار الجديدة لها، بداية من اختيار شريك الحياة وبين الدور الأسري لكلاً من الأب والأم، والدور العملي والمهني. وبين العمل المترلي وتربية الأطفال، وهذا يظهر كله في عملية الثبات والتغير، والتقليدي والحديث، بالإضافة إلى ذلك أن التصورات الاجتماعية لها دوراً في التصورات الجندرية حيث إنها ترفض التعليم لدى المرأة المتزوجة، ربما تتقبل عملها لأنه يعود عليها بعائد مادي في حين لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للتعليم وبالنسبة للرجل.

رشيدة بوشتي (٢٠١٨) الأسرة وتغير الأدوار الجندرية بالمجتمعات العربية

هدف الدراسة التعرف علي شكل توزيع الأدوار داخل الأسرة، وذلك عن طريق الإحاطة بالمفاهيم ذات الصلة، وأهم المقاربات التي تناولت الموضوع، ورصد الملامح الرئيسية لنظام النوع داخل الأسرة كالتمييز بين الجنسين، وتوزيع الأدوار، ورصد أهم التغيرات الحاصلة بين تلك العمليات وتأثيرها على بنية الأسرة العربية، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن الأدوار توزع بشكل تميزي بين الجنسين، حيث يرصد للرجل أدور الصدارة فهو في أعلى هرم الأسرة، لكن

دور وضعية الأب طرأ عليه تغيير، فنحصر دوره الاقتصادي باعتباره معيل الأسرة مما قلص سلطته على أبنائه وزوجته؛ نتيجة انتشار العمل المأجور وانتشار التعليم بشكل أوسع، كما أن عمل المرأة خارج البيت وتعليمها وفر لها ظروفاً مختلفة، وساهم في تحريرها النسبي من سلطة الرجل، فالدخل المادي جعلها شريكة في اتخاذ القرارات معه وخفف من سيطرة الرجل عليها.

منى علي الحديدي (٢٠١٣) النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة مقاربة سوسيولوجية

هدف الدراسة التعرف على ما إذا كان الآباء والأمهات في مصر المعاصرة ما زالوا يلتزمون بالقواعد التقليدية للنوع الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بمشاركة الأطفال، وإلى أي مدى تؤثر الهوية الجندرية في تشكيل تصورات الوالدين حول حق الأطفال في المشاركة ومستوياتها ومجالاتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي في كشف وتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زاد حجم المعرفة بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وبنودها وأن مساحات المشاركة تتزايد أمام الأطفال إذا ما كان لدى منشئيهم معارف كافية حول القوانين المتصلة بالمشاركة وحول الحقوق والواجبات التي تحد من هذه المشاركة، وأن اتجاهات الوالدين نحو السماح للأطفال بمشاركة وفقًا للنوع الاجتماعي للأبناء(ذكور وإناث)، عن اتجاه نحو التفرقة بين كل من الذكور والإناث في المشاركة في اتخاذ القرار ويمكن إرجاع ذلك إلى أنه ما زال التمييز بين الأبناء يضرب بجذوره في ثقافة المجتمع. أوضحت النتائج أيضًا أن ليس هناك تفريق جندري واضح بين الآباء والأمهات في درجة السماح للأطفال بإبداء آرائهم في أمور الأسرة، كما أن هناك تفريق جندري واضح للعمل داخل الأسرة، فالذكور أكثر مشاركة في أنشطة شراء الأشياء من خارج المنزل والإناث أكثر مشاركة في تنظيم وترتيب المنزل.

(Anake, Paulina& Denga, H. M,2014). Gender Issues, Family / Societal Role, Implication for Counselling in Nigeria

هدف الدراسة الكشف عن القضايا الجنسانية، والدور الأسري/المجتمعي، والآثار المترتبة، ولتحقيق هذا الغرض، تمت صياغة هذه الفرضية لتوجيه الدراسة لمعرفة الجنس وأبعاده الاجتماعية والنفسية. حيث أن الأدوار الجنسانية هي السلوكيات والاهتمامات والمواقف والمهارات والسمات الشخصية التي تعتبرها الثقافة مناسبة للذكور والإناث. وتم الاعتماد على العينات العشوائية الطبقية والبسيطة. باستخدام الأسلوب العشوائي البسيط لاختيار عينة الدراسة. وتكونت أداة البحث وهي الاستبيان من عشرين فقرة، جميعها من مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على الأعراف أو الأدوار المجتمعية. أن تقوم الأسرة (الوالدان) بإعادة النظر في قضايا النوع الاجتماعي ومعالجتها على أسسها الثقافية والتقليدية، وأن إزالة الوصمة التي تطال المرأة والطفلة، وينبغي لسياسة الحكومة بشأن القضايا الجنسانية أن تحقق تنمية هادفة تهدف إلى زيادة إنتاجية الموارد البشرية.

(Tahir Latifi, 2014). Gender and Family Relations: The Question of Social Security in Kosovo

هدف الدراسة التعرف على العلاقات بين أفراد الأسرة، واستكشاف التغيرات في العلاقات الأسرية والنوع الاجتماعي، وبشكل أكثر تحديداً، فإنه يتساءل عن الطريقة التي يعاني بها كلا الجنسين، والتعرف أيضاً علي نوع التأثيرات التي قد يحدثها ذلك على العلاقات بين الجنسين. حيث أن الأسرة الألبانية التقليدية في كوسوفو ذات هيكل متعدد ونسب أبوي. ويُعتبر الرجال فقط أفراداً كاملين في الأسرة، ولهم الحق في وراثة الممتلكات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الأسرة والقرابة كوحدة ضمان اجتماعي حصرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الأسرة الكوسوفية النموذجية لا تزال هي الأسرة الأبوية في الممارسة العملية، ومجتمع كوسوفو بعيد عن المساواة فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين. ولا تزال مشاركة المرأة في المجال العام أقل من مشاركة الرجل. دخل عدد متزايد من النساء سوق العمل الذي كان يقتصر في السابق على الرجال، يساهمن في دخل الأسرة أصبح الآن النساء لا يؤدوا دوراً إنجابيًا فحسب، بل دوراً إنتاجيًا أيضًا. سلطة الاب تراجعت و لم تعد تتمتع بالسلطة كما كانت في الأوقات السابقة. وهذا يعني "حكم أبوي قوي" والنظام الهرمي بين الأجيال لم يعد موجوداً كما كان في السابق. وبالمثل، لم تعد مناصب ووظائف أفراد الأسرة منظمة بشكل صارم كما كانت من قبل.

(Alice H. Eagly& Valerie,2012). Gender Stereotypes Stem from the Distribution of Women and Men in Social Roles

هدف الدراسة التعرف على المعتقدات النمطية حول الجنسين، حيث تفترض الدراسة أن النساء أكثر طائفية من الرجال حيث يختلف أيضا أدوارهم الاجتماعية والأسرية داخل وخارج الأسرة، وذلك يظهر في الفرضية، أن الرجال أكثر عرضه من النساء لشغل مناصب ذات مكانة وسلطة، وأن النساء أكثر عرضه من الرجال ليكونن ربات بيوت، وأقل احتمالا للعمل في القوى العاملة المدفوعة الأجر. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم تطبيق العينة على(٢٧٦) أنثي و(٢٠٨) ذكرا من طلاب علم النفس في جامعة ماسا. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن عكس الفرضية تحقق إلى النساء أنهن أكثر وكلاء من الرجال على الرغم من التصورات القائلة بأن (أ) النساء يكسبن أقل من الرجال ويشغلن مناصب أقل مكانة و (ب) الأشخاص الذين يشغلون مناصب أقل مكانة أقل من الأشخاص الذين يشغلون مناصب ذات مكانة أعلى. علاوة على ذلك كان ينظر إلى النساء على أنهن أدوارهم الاجتماعية أكثر من الرجال، على الرغم من أن الرجال في وضع أدنى وأعلى و لم يختلفوا في الشراكة المتصورة بينهم، وكانت هذه الاختلافات بين الجنسين المتصورة صغيرة بشكل نسبي، على الرغم من دلالتها الإحصائية الايجابية.

*** الريادة والقضايا الأسرية**

أميرة صابر محمد (٢٠٢٤) أدوار المرأة ومكانتها الاجتماعية في المجتمع البدوي

هدف الدراسة التعرف على أدوار المرأة البدوية ومكانتها الاجتماعية لدى نمطي البدو المستقرين غير المستقرين، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أدوار ومكانة المرأة البدوية في كل منهما، والتعرف أيضًا على تأثير البيئة الإيكولوجية على طبيعة الأعمال والأنشطة التي تقوم بها المرأة البدوية وما تناله من مكانة اجتماعية. وتم استخدام المنهج الأنثروبولوجي وأدواته المختلفة من الملاحظة، والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة، والإخباريون، والتصوير الفوتوغرافي، ودراسة الحالة، والدراسة الإيكولوجية، ودليل العمل الميداني دليل المقابلة). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك تشابه في بعض أدوار وأنشطة المرأة واختلاف في بعضها الآخر في كلا نمطي البدو. وتلعب البيئة الإيكولوجية دورًا كبيرًا في كثافة الأنشطة التي تقوم بها المرأة في نمط البدو غير المستقرين، وأيضا الوقت المستغرق أثناء أداء هذه الأنشطة أكثر منه في نمط البدو المستقرين، ويرجع ذلك إلى طبيعة حياة البدو غير المستقرين الذين يسكنون الخيام، وانتقالاتهم من مكان لآخر طبقًا للدورة الرعوية. كما يلعب كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي والمهنة في رفع مكانة المرأة وتأثير ذلك على مكانتها الاجتماعية في كلا النمطين، هذا بالنسبة للمرأة الإبنة والزوجة). وعندما يتقدم بالمرأة السن وتصبح حماة (عمة) تتقلص مسؤوليتها والأنشطة التي تؤديها، ويصبح دورها توجيهيًا وإشرافيًا، فبالتالي تحظى بمكانة اجتماعية عالية داخل الوحدة المعيشية وخارجها.

مايسة الحبشي، وآخرون (٢٠٢٤) إدارة الخلافات الزوجية وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى عينة من ربات الأسر

هدف الدراسة التعرف على الخلافات الزوجية وعلاقتها بالاستقرار الأسري، وإيجاد حلول لإدارة هذه الخلافات، وذلك لأن الخلافات الزوجية نقطة حرجة وحاسمة في علاقة الزوجين واستقرارهم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكمي باستخدام أداة الأستبيان عن إدارة الخلافات الزوجية، واستبيان عن الاستقرار الأسري، وطبقت عينة الدراسة على (٦٠٠) من ربات الأسر، زواجهن قائم غير مطلقات أو أرامل من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إجمالي إدارة الخلافات الزوجية وإجمالي الاستقرار الأسري بأبعاده عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي لربة الأسرة وكل من إدارة الخلافات الزوجية والاستقرار الأسري عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وعدم وجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر في إجمالي إدارة الخلافات الزوجية وفقاً لنوع السكن، ووجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر في إجمالي الاستقرار الأسري وفقاً لنوع السكن واتجاه التباين كان لصالح المنزل المستقل.

ليلي كامل البهنساوي (٢٠٢٣) أشكال السيطرة الأسرية وآليات المواجهة " دراسة على عينة من الفتيات بمنطقة الحوتية"

هدف الدراسة التعرف على واقع أشكال السيطرة الأسرية وآليات المواجهة بمنطقة الحوتية، وخاصة التي تمارس على الفتيات بمرحلة المراهقة، في مجالات التعليم – العمل – الاختيار للزواج – الترفيه – العلاقات العاطفية – الميراث، باعتبارها آلية للضبط داخل إطار الثقافة والمجتمع، وللكشف أيضًا عن التغيرات التي لحقت بظاهرة السيطرة، في ضوء التطورات المجتمعية الحالية وآليات المواجهة من قبل الفتيات، اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي، واستخدمت أدوات مثل المقابلة المتعمقة والمناقشات المفتوحة وطريقة دراسة الحالة، مع عدد من أرباب الأسر. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ظهرت سيطرة الأسرة بصفة عامة على الفتيات في التعليم، فيما يزيد عن نصف العينة، إما في قرار التسرب كان السبب الرئيس هو فقر الأسر مما أدى إلى جانب في ضعف المستوى التعليمي للفتاة، ويترتب على هذا الإهمال في العملية التعليمية للإناث ما يسمي بتأنيث الأمية ثم تأنيث الفقر، بالنسبة للاختيار للزواج فإن الفتيات يشعرني بأن السلطة من جانب الأهل تضعف في اختيار شريك الحياة وتزيد في تفاصيل الزيجة.

(Carl, J. & Serrano, A ,2021) Meta-Analysis of the Relationships Between Family Strengths and Parent, Family and Child Well-Being

هدف الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على رفاه الأسرة، لأنها تسهم في اتخاذ قرارات فعالة لتحسين الحياة الأسرية وتعزيز مؤسسة الأسرة. وتقييم العلاقة بين قوة الأسرة والأبعاد الخمسة للرفاهية وهما "الرفاهية الشخصية، وتقييم المعتقدات الشخصية، ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية، ورفاهية الأسرة، ورفاهية الطفل". وتم استخدام البيانات من دراسة استقصائية وطنية أجراها المجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة في ماليزيا عام ٢٠١١، حيث شملت ٢٩٠٨ مستجيباً. وتم تطبيق نموذج الانحدار الترتيبي لشرح مستويات رفاهية الأسرة. وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أن ٧٦.٣٪ من المستجيبين تمتعوا بمستوى عالٍ من رفاهية الأسرة، بينما كان ١٨.٤٪ لديهم مستوى معتدل و٥.٣٪ منخفض. وأكد نموذج الانحدار الترتيبي أن العوامل التالية مرتبطة ارتباطًا كبيرًا برفاهية الأسرة: الخلفية العرقية – العلاقة الأسرية – العلاقة المجتمعية – الصحة والسلامة – الوضع الاقتصادي للأسر – الممارسة الدينية –الإسكان والبيئة. ومع ذلك، وجد أن الدخل ليس عاملًا مهمًا في تحديد مستوى رفاهية الأسرة.

(Novianty Djafri,2019) The Influence Of Family Leadership Towards Adolescent Social Values in the City Of Gorontalo

هدف الدراسة التعرف علي دور القيادة في رعاية الأسر، وتحديد ما إذا كانت الأسرة يمكن أن تزدهر أم لا، وإلى تحديد تأثير الأسرة القيادية ضد القيمة الاجتماعية للأحداث لهذا السبب، هناك حاجة إلى سلوك مثالي من الوالدين، أي أن مواقف وأفعال رب الأسرة أو ربة المنزل سيكون لها تأثير كبير على القيم الاجتماعية للأطفال. وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٣٨) مراهقا في مدينة غورونتالو، وطرق جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة

ودليل المقابلة والاستبيانات، أظهرت الدراسة أن قيم استخدام الكفاءة تدل على أن تأثير التعليم الأسري على القيم الاجتماعية إيجابي الذي يتم تفسيره على أنه مستوى عالي من التأثير القوي، وتظهر قيمه لتأثير بين التعليم الأسري على القيم الاجتماعية وبين الكفاءة في مستوي المراهقين.

(Rahim, M. & Ishak, I ,2014)
Factors influencing family life satisfaction among parents in Malaysia

هدف الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على مستوى الرضا عن الحياة الأسرية (FLS) بين الآباء في ماليزيا. ولتحقيق ذلك، تم تطوير نموذج يتضمن أربعة متغيرات مستقلة، وهي: مشاركة الوالدين، أداء الأسرة، مرونة الأسرة، والوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معًا. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٠٨) أسرة، شملت ١٤٨٤ أبًا (٥٢.٨٪) و١٣٢٤ أمًا (٤٧.٢٪) لديهم طفل يبلغ من العمر ١٣ عامًا على الأقل. اعتمدت الدراسة على بيانات مسح تمثيلي على المستوى الوطني من دراسة "مؤشر رفاه الأسرة"، التي أجراها المجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة في ماليزيا. تم جمع البيانات من ٢٨٠٨ أسرة، لتحليل البيانات، تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) من خلال برنامج AMOSلتحليل العلاقات بين المتغيرات. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أداء الأسرة، مرونتها، والوقت الذي يقضيه أفرادها معًا تلعب دورًا رئيسيًا في تحسين الرضا الأسري، مما يؤكد على أهمية تعزيز التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة. وأن ضعف تأثير مشاركة الوالدين كما هو مُقاس في الدراسة، لم يكن لمشاركة الوالدين التأثير المتوقع على رضا الحياة الأسرية، مما قد يشير إلى قصور في تعريف أو قياس هذا المتغير. وقد يكون من الضروري إعادة النظر في كيفية تقييم مشاركة الوالدين بحيث تشمل أبعادًا أكثر شمولية. وحيث أشارت الدراسة إلى أن نموذج القياس بحاجة إلى تحسين ليكون أكثر تجانسًا، مما يعني ضرورة إعادة تقييم المؤشرات المستخدمة في قياس مشاركة الوالدين والرضا الأسري.

(Kevin A. Galbraith ,2013)
Family Leadership: Constructing and Testing a Theoretical Model of Family Well-Being

هدف الدراسة التعرف علي أنواع القيادة الأبوية في الأسرة، والتي من الممكن أن تكون الديمقراطية والاستبدادية وعدم التدخل في تنفيذها، بطرح نموذج تطوير على القيادة التحويلية ويقترح خمسة مجالات يمكن فيها تنفيذ القيادة لقيادة وحدة الأسرة وتعزيزها. تشمل هذه المجالات الخمسة، قيادة الأسرة برؤية، والحفاظ على توجيه المهام، وتعزيز العلاقات الأسرية الوثيقة، وإقامة التعاون والعمل الجماعي، وبناء الاتصالات والعلاقات مع شبكات الدعم الخارجية للأسرة، تم اختبار هذه الفرضية باستخدام عينة قوامها (٢٣١) من الوالدين فى العائلات، تتكون من أب وأم وطفل بالغ فى كل عائلة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: افترض أن النتائج الأسرية، مثل مستويات أعلى من التماسك، والتواصل الفعال، ترتبط بمستويات الصراع ومشاركة الأسرة بأسلوب تحويلي من القيادة، وتم العثور على اختلافات كبيرة عند مقارنة الأزواج الذين يتميزون بالقيادة التحويلية النشطة بأولئك الذين كان لديهم أسلوب عدم التدخل في القيادة مع

أبنائهم، بالمقارنة مع الأزواج التي لديهم أساليب قيادية سلبية، ويميل الأزواج الذين لديهم أساليب قيادية نشطة إلى الحصول على درجات أعلى في الأبعاد الإيجابية لرفاه الأسرة؛ (التوافق الأسري والقوة الزوجية والمشاركة النشطة والتدين) ودرجات أقل على البعد السلبي الخلاف الأسري.

*** العلاقات الأسرية والفجوة الجيلية.**

فايز بن مبيريك بن حماد (٢٠٢٣) وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة"

هدف الدراسة التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي بين الجد وأحفاده وقياس أثرها في تضييق الفجوة بينهما، مع الكشف عن متطلبات استثمارها في تضييق الفجوة بين الأجيال لتحقيق تواصل أكثر فعالية. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة قوامها (٢٢٤) حفيدًا و(١٥٠) جدًّا من حملة الشهادات العليا. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الأجداد، حيث يرون أنها تساهم في تقريب المسافات وتعزيز التواصل مع أحفادهم. كما بيّنت النتائج أن الأحفاد أيضًا يشعرون بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واضح، إذ تساعدهم على التفاعل والتواصل مع أجدادهم بشكل أكثر سهولة. وبالرغم من هذا التأثير، أشارت الدراسة إلى أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد لا يزال في مستوى متوسط، مما يعني أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على طبيعة العلاقة بينهما.

محمد عادل عبدالله (٢٠٢٢) طبيعة العلاقة بين الأجيال ودورها في تحقيق الاستقرار المجتمعي

هدف الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات بين الأجيال في تحقيق الاستقرار المجتمعي ووجود الهوة بين الأجيال، وذلك نتيجة المتغيرات الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتسارع المعرفي والتقني مما يهدد استقرار المجتمعي وتبديد طاقاته وتضيع جهود أبنائه. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستنباطي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتسعت الهوة بين الأجيال في عصرنا الحاضر نتيجة المتغيرات العالمية وتسارعها على المستوى المعرفي والثقافي والمعلوماتي، ويتمثل التباين الكبير في واقع الحياة اختلاق المشاكل وفارق السن والخبرة فضلًا عن تسلط الكبار وتمرد الشباب، ينعكس الوئام بين الآباء والأبناء على المستوى الأسري وعلي الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة كما يمثل موانع طبيعية ضد الانحرافات السلوكية والفكرية والاجتماعية التي يمكن أن يواجهها أفراد الأسرة، وتسهم العلاقة المستقرة بين الأجيال في تفعيل دور الشباب في المجتمع وتعزيز مشاركتهم في كافة المجالات وتسهيل انتقال القيادة بطريقة سلسلة من الكبار إلى الجيل الجديد.

نوره إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) الفجوة بين الآباء والأبناء «العوامل والآثار» دراسة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة الرياض

هدف الدراسة الكشف عن الفجوة بين الأجيال لدى الأسر السعودية والتعرف علي المجالات الحياتية التي تصنع الفجوة بين الأجيال وتفسير لأبرز المشكلات التفاعلية

بين جيل الآباء والأبناء مع رصد الواقع الكيفي لأفراد الأسرة السعودية، ويلي ذلك مرحلة تخطيط المحاور البرنامج الهادف لتضييق الفجوة بين الأبناء داخل الأسرة السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج النوعي، وتم الاعتماد على الاستبيان ودليل المقابلة كأدوات للبحث وتم التطبيق على عينة قوامها (٣٨٢) أسرة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الفجوة بين الآباء والأبناء التي أظهرها تحليل البيانات بالترتيب حسب تأثيرها: العوامل النفسية حيث وجد علاقة دالة بين العوامل النفسية وحدوث الفجوة والعوامل الاقتصادية. وجد علاقة بين العوامل الاقتصادية وحدوث الفجوة والعوامل الأسرية. وأن هناك علاقة بين العوامل الأسرية وحدوث الفجوة. وان هناك بين عينة الأبناء وفقا لمتغير زواج الأب على الأم في العوامل النفسية المؤدية لإحداث فجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

(kinan Pasha, 2022). A generation gap between children and their parents in Pashtun community

هدف الدراسة الكشف عن الأسباب الكامنة وراء فجوة الأجيال بين الأبناء ووالديهم. تم استخدام طريقة البحث الكمي على عينة قوامها (٤٠٠) من السكان الحاليين في باكستان وجمع البيانات من طريق استبيان. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن تأثير التدين والتفسير الخاطئ للمعتقدات الدينية والافتقار إلى المعرفة أثر في الأطفال والآباء. أن هناك نظام عائلي مشترك في مجتمع البشتون، الذي يؤثر أيضا على الحياة الزوجية للأفراد. أي عضو في منفصل عن العائلة يحرم نظام الأسرة من تكافؤ الفرص. معظم كبار السن لا يشملون الأطفال، وخاصة الإناث، في صنع القرار في النظم الأسرية المشتركة. و يتم اتخاذ جميع القرارات من قبل رب الأسرة، وإن من أسباب الفجوة هي التكنولوجيا الحديثة، والسلوك، وخصائص الشخصية، ونمط الحياة، وأنظمة القيم التقليدية، المعايير الاجتماعية والبطالة والفقر وضعف مهارات الاتصال والتدين. وتلعب المجتمعات دورا مهما في تعزيز فجوة الأجيال. بسبب التغير السريع في جميع أنحاء العالم، الذي يصبح التحديث هو السبب الرئيسي للفجوة بين الأجيال.

(Pawan Kumar, et .al, 2016). Generations Gaps- Issues and Challenges

هدف الدراسة تحليل أسباب الفجوة بين الأجيال، حيث لوحظ أن اعتراض الآباء على سلوك أبنائهم قد يؤدي إلى تصاعد الخلافات، التي قد تتطور أحيانًا إلى نزاعات حادة. كما أن هناك تفاوتًا واضحًا بين الطريقة التي ينظر بها الآباء والأبناء البالغون إلى علاقتهم، مما يزيد من حدة هذه الفجوة. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر عدة عوامل أخرى على طبيعة العلاقة بين الأجيال، ومن أبرزها الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية للأبناء، والقرب الجغرافي، تم استخدام المنهج الكمي باستخدام الاستبيان وتم التطبيق على عينة قوامها (٥٠) من الذكور والإناث. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تحول الخلافات الأسرية إلى نزاعات، فلوحظ أن اعتراض الآباء على سلوك أبنائهم غالبًا ما يؤدي إلى شجارات تتطور إلى نزاعات حادة، مما يزيد من توتر العلاقة بين الأجيال. وأن العديد من الآباء لا يولون اهتمامًا كافيًا لمشكلات أبنائهم، مما يجعل الأطفال يشعرون بأنهم غير مفهومين أو مدعومين عاطفيًا. وقلة الوقت

الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم بسبب الالتزامات المهنية والاجتماعية، ضعف علاقتهم وجعلهم غير مدركين لاحتياجات أبنائهم النفسية والعاطفية.

(Kausar Perveen, et .al, 2013). Pattern and Generation Gap between Offspring and Parents

هدف الدراسة الكشف عن آراء الشباب وممارساتهم فيما يتعلق بفجوة الأجيال، ونمط التفاعل وفجوة الجيل بين النسل والآباء الذي يظهر في تحديد حالة الاختلافات في المبادئ والمواقف والخبرات التي تستمر بين جيلين من الجيل الأكبر سنا والجيل الأصغر سنا من الأشخاص الذين يعيشون في نفس الوقت على أنها "فجوة الأجيال". اعتمدت الدراسة على المنهج التفسيري. وتم التطبيق على عينة قوامها (١٢٠) أسرة في المنطقة الفيدرالية تم باستخدام المقابلة الذاتية والاستبيان. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك ارتباط قوي بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي وهيكل الأسرة وعمر الشباب وفجوة الجيل وتفاعل الوالدين والأبناء والتواصل ورأي الشباب، حول تأثيرها على حياتهم الحالية والمستقبلية. غير أنه لم يكن هناك أي تأثير للفارق العمري الكبير بين الآباء وأطفالهم على سلوك فجوة الأجيال. يرتبط الوضع الاجتماعي والاقتصادي ارتباطا وثيقا بالسلوك المسيء والعدواني، يشمل التعليم والدخل والمهنة والوضع الاجتماعي الذي يساهم في خلق فجوة بين الأجيال. هناك ارتباط بين التواصل والاحترام مثل تبادل الآراء مع الآباء ونوع الأسرة.

(Tehmina Sattar, et .al, 2011). Determinants of Generation Gap among Parents and Children in Multan City, Pakistan

هدف الدراسة التعرف على أسباب فجوة الأجيال وكذلك مسؤولية الآباء والأطفال عن تقليل هذه الفجوة على فجوة الأجيال واختلافات الوالدين والأبناء والتناقض في بعض المسائل المتعلقة بمواقفهم وقيمهم وتقاربهم وتواصلهم. تم التطبيق على عينة قوامها (٦٠) أسرة، تتكون من (١٢٠) أب وأم، و(٢٤٥) طفلا من بلدتين من أصل ست مدن في مدينة مولتان باكستان، باستخدام أخذ عينات متعددة المراحل. تم استخدام جدول المقابلات كأداة لجمع البيانات. من تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الأسباب الرئيسية للفجوة بين الأجيال بين الآباء والأطفال هي التفكير المحافظ، ونظام القيم التقليدي، ووسائل الإعلام والكمبيوتر، والموقف، والانفصال، والطلاق، والزواج مرة أخرى، والتنشئة الاجتماعية. أن الوضع الاقتصادي له عاملا مهما مسؤولا عن توسيع هذه الفجوة. و أن كلا من الآباء والأبناء مسؤولون عن فجوة الأجيال ولكن يمكن تقليلها من خلال الحب والتفاهم والمشاركة والسلوك الودي والمودة وما إلى ذلك.

وتختلف الدراسة الحالية أيضاً مع الدراسات السابقة في اختيار العينة ومجتمع الدراسة، كما تختلف أيضاً الدراسة في اختيار المنهج، حيث سيتم الدمج بين المنهجين وهما المنهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة للأدوات فسيتم الملاحظة والمقابلات المتعمقة.

*** الجوانب المنهجية**

١- تتميز الدراسة باستخدام منهجية متعددة الأبعاد مع استخدام أكثر في التحليل؛ مما يتيح فهماً أعمق لتأثير النوع الاجتماعي على الريادة الأسرية عبر الأجيال.

٢- على عكس الدراسات السابقة التي ركزت غالباً على جيل واحد، فإن الدراسة تشمل ثلاثة أجيال (الأجداد، الآباء، الأبناء)، مما يوفر رؤية شاملة لتطور العلاقات الأسرية.

*** نطاق الدراسة**

١- تركز الدراسة على تأثير النوع الاجتماعي في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة، مما يضيف بعداً جديداً لم يكن مشمولاً بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

٢- تتضمن الدراسة عينة متنوعة جغرافياً واجتماعياً، مما يتيح تعميق الفهم حول كيفية تأثير العوامل المحلية والعالمية على الريادة الأسرية.

*** الإطار النظري**

١- تستخدم الدراسة إطاراً نظرياً يجمع بين نظريات النوع الاجتماعي والنظريات الأسرية، وهو تكامل لم يتم تناوله بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

٢- تقدم الدراسة تحليلاً نقدياً للنظريات الحالية وتختبرها في ضوء البيانات الحديثة، مما يساهم في تطوير هذه النظريات وتحديثها.

*** النتائج والتوصيات**

١- تكشف ابعاد حديدة داخل الأسرة في ضوء التحولات والتغيرات في أنماط العلاقات الأسرية، والتي تختلف عن النتائج المستخلصة في البحوث السابقة.

٢- تقدم الدراسة توصيات عملية قابلة للتنفيذ لتعزيز الريادة الأسرية من منظور النوع الاجتماعي عبر الأجيال، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بشكل كبير في الدراسات السابقة.

*** البعد الزمني**

١- تتناول الدراسة التغيرات الزمنية وكيفية تطور دور النوع الاجتماعي في الريادة الأسرية عبر أجيال مختلفة، مما يضيف بُعداً ديناميكياً لم يكن مشمولاً بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

تضيف الدراسة الحالية منظوراً جديداً وشاملاً لموضوع النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية، مما يسهم في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لهذا المجال الحيوي؛ حيث أن هذه الدراسة تعتبر جزءاً أساسيا يجمع بين الأبيات القديمة مع الحديثة حول النوع الاجتماعي وريادة العلاقات الأسرية عبر الأجيال المتباينة، حيث سيتم دمج مفهوم النوع الاجتماعي الذي بدأ الاهتمام به حديثا ولكن في إطار الأسرة من خلال رصد العلاقات داخلها. وذلك من خلال معرفة دور كل من الأب والأم في قيادة وإدارة ضبط العلاقات و اتخاذ وصناعة القرار ودرجة نجاح أو إخفاق الأسرة.

تاسعاً: نتائج الدراسة

تغير أنماط القيادة الأسرية عبر الأجيال: -

١- الجيل الأول يعتمد على القيادة الذكورية الصارمة وسيطرة الرجل على القرارات.

٢- الجيل الثاني يشهد تحولات نحو الشراكة الجزئية في اتخاذ القرار مع استمرار بعض السمات التقليدية.

٣- الجيل الثالث يتبنى نموذج القيادة التعاونية، حيث تعتمد الأسرة على التشاور بين الأبناء.

تطور الأدوار الجندرية داخل الأسرة: -

١- الأجداد يؤمنون بالأدوار التقليدية (الرجل معيل والمرأة مسؤولة عن المنزل).

٢- الآباء يجمعون بين الأدوار التقليدية والانفتاح التدريجي، خاصة مع مشاركة المرأة في التعليم أو العمل.

٣- الأبناء يتمتعون باستقلالية أكبر، حيث لا يتم تحديد أدوارهم بناءً على النوع الاجتماعي فقط.

تغير أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية: -

١- الجيل الأول يركز على الطاعة والانضباط الصارم.

٢- الجيل الثاني يتبنى أساليب تربية مرنة تجمع بين الحزم والحوار.

٣- الجيل الثالث يعتمد على الإقناع والتفاوض والاستقلالية.

الاستقلالية الاقتصادية وتأثيرها على العلاقات الأسرية: -

١- الجيل الأول يعتمد على معيل أساسي للأسرة (الرجل غالبًا).

٢- الجيل الثاني يشهد بداية مساهمة المرأة في الدخل، لكن الرجل يظل المسيطر اقتصاديًا.

٣- الجيل الثالث يشهد استقلالية مالية للشباب.

اختلاف آليات مواجهة التغيرات الأسرية: -

١- الأجداد يعتمدون على المقاومة والتمسك بالقيم التقليدية.

٢- الآباء يستخدمون استراتيجيات التوازن بين القديم والحديث.

٣- الأبناء يعتمدون على الإقناع، والتكنولوجيا، والانفتاح الفكري في التكيف مع التغيرات.

دور التكنولوجيا في تغيير العلاقات الأسرية: -

١- الجيل الأول أقل تأثرًا بالتكنولوجيا في إدارة العلاقات الأسرية.

٢- الجيل الثاني يستخدم التكنولوجيا بشكل محدود في التواصل واتخاذ القرار.

٣- الجيل الثالث يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا في بناء العلاقات الأسرية.

تفاوت درجة تقبل المساواة الجندرية داخل الأسرة:-

١- الجيل الأول يرفض المساواة بين الجنسين في القيادة الأسرية.

٢- الجيل الثاني يقبل بها جزئيًا، خاصة في الأمور المتعلقة بالأبناء.

٣- الجيل الثالث يتبنى مفهوم المساواة بشكل أكبر في جميع جوانب الحياة انب.

عاشراً: توصيات الدراسة

١- تعزيز القيادة التشاركية داخل الأسرة من خلال نشر الوعي بأهمية التعاون والمساواة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية، وتشجيع الحوار بين الأجيال المختلفة لتقريب وجهات النظر حول الأدوار الأسرية.

٢- تطوير برامج توعوية حول النوع الاجتماعي عبر تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للأسرة حول دوره في العلاقات

الأسرية، وإدراج مفاهيم المساواة الجندرية والتربية الحديثة في المناهج التعليمية.

٣- تمكين المرأة اقتصاديًا داخل الأسرة عن طريق دعم فرص العمل للنساء لضمان مشاركتهن الفاعلة في اتخاذ القرار الأسري، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين النساء والفتيات لتحقيق استقلاليتهن المادية.

٤- تشجيع التربية القائمة على الحوار والانفتاح من خلال توجيه الأسر نحو أساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الإقناع والتفاوض بدلًا من السلطة الأبوية الصارمة، وتعزيز دور الأجداد في دعم التغيرات الأسرية الإيجابية بدلًا من مقاومتها.

٥- الاستفادة من التكنولوجيا في العلاقات الأسرية عبر توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا لتعزيز الروابط الأسرية بدلًا من إضعافها، وتقديم دورات توعوية للأجيال الأكبر حول أهمية التكنولوجيا في التواصل الأسري.

٦- إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير التحولات الاقتصادية على توزيع الأدوار الأسرية عبر الأجيال، بالإضافة إلى بحث أثر العولمة والانفتاح الثقافي على العلاقات الأسرية من منظور النوع الاجتماعي.

٧- تطوير سياسات لدعم التوازن بين العمل والحياة الأسرية من خلال وضع سياسات عمل مرنة تساعد الوالدين في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، وتعزيز إجازات الأبوة والأمومة لضمان توزيع عادل لمسؤوليات تربية الأطفال.

٨- تعزيز دور المؤسسات المجتمعية في دعم التغيرات الأسرية عبر إشراك الجمعيات الأهلية والمؤسسات الدينية في نشر الوعي حول التطورات الإيجابية في الأدوار الأسرية، وتوفير مساحات حوار مجتمعية لمناقشة التغيرات الأسرية وتقليل الصراع بين الأجيال.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

إبراهيم، أحمد. (٢٠١٠). التغير الاجتماعي والأسرة في الوطن العربي. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

إبراهيم، مدكور. (١٩٧٩). المعجم الفلسفي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

ابن منظور. (٢٠٠٣). لسان العرب (ط. ١٥). دار المعارف، القاهرة، مصر.

إحسان محمد الحسن (١٩٨٥). العائلة والقرابه والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر.

الإسكوا، المجلس الأعلى للسكان. (٢٠١٧). التغيرات الديموغرافية وتأثيرها على الأسرة في المنطقة العربية. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

البهنساوي، ليلى كامل. (٢٠٢٣). اتجاهات وقضايا علم الاجتماع العائلي، الزعيم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

التائب، عائشة. (٢٠١١). النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، ط١، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر.

التميمي، وآخرون. (٢٠٠٩). تغيرات البنية الأسرية في المجتمعات العربية. دار الشروق، عمّان، الأردن.

الحبشي، مايسة، وحورية، شريف، وحجاح، ريهام، ومحمد، آلاء. (٢٠٢٤). "إدارة الخلافات الزوجية وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى عينة من ربات الأسر" مجلة الاقتصاد المترلي (٣٤)١: ٣٤-١.

الحديدي، منى على. (٢٠١٣). النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة مقاربة سوسيولوجية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.

بن حماد، فايز بن مبيريك،. (٢٠٢٣). "وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة" المجلة العربية لعلم الاجتماع،١٨٢:٣٢- ١٣٣.

بوشتي، رشيدة. (٢٠١٨). الأسرة وتغير الأدوار الجندرية بالمجتمعات العربية. "مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط". (٧٣): ١٩٧-٢٠٧.

حمدان، خالد. (٢٠٠٣). الأسرة في العالم العربي: التحولات والتحديات. المركز العربي للأبحاث، بيروت، لبنان.

حوسو، عصمت. (٢٠٠٨). العلاقات الأسرية في ظل التحولات الاجتماعية. دار مجدلاوي، عمّان، الأردن.

الخولي، سناء. (١٩٨٥). الزواج والعلاقات الأسرية. دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر.

عبد الجبار، عمرو. (٢٠٢٣). الأدوار الأسرية والتحولات الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

عبد الحكيم، محمد، والشاذلي بيه. (٢٠٢٠). الأدوار الأسرية بين التقليد والحداثة. مركز دراسات الأسرة، القاهرة، مصر.

عبد العليم، فاطمة. (٢٠٢١). التغيرات الأسرية في ظل العولمة. المركز القومي للدراسات الاجتماعية، القاهرة، مصر.

عبدالله، محمد عادل. (٢٠٢٢). "طبيعة العلاقة بين الأجيال ودورها في تحقيق الاستقرار المجتمعي"، مجلة جامعة المدينة العالمية، ٤٢:١-٣٠.

عبيد، مناضل، وعودة، هيثم. (٢٠٢٥). "الجندر والمرأة في المجتمع الإسلامي وسبل التوعية من آثاره"(١٧)١ : ٢٦٣-٢٩٥.

غيث، عاطف. (١٩٧٩). علم الاجتماع الأسري. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

فتيحة، ميلودي. (٢٠٢٢). "سوسيولوجيا الزواج والجندر: من الاختيار إلى الحياة اليومية"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، (١١)٣: ٤٣٧-٤٤٧.

القطب، رانيا توفيق، وإسماعيل، فوزي عبدالرحمن، وعبد اللطيف، رشاد. (٢٠٢٣). "العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تغير الأدوار في الأسر المصرية" مجلة العلوم البيئية. (٥١)١٠: ٣٧-١.

مارشال، جوردن (٢٠١١). موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وأخرون ط١، المجلس الأعلي للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

محمد، أميرة صابر. (٢٠٢٤). أدوار المرأة ومكانتها الاجتماعية في المجتمع البدوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس. مصر.

مراد، زايد. (٢٠١٠). التغير الاجتماعي في الوطن العربي وأثره على الأسرة. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

نوره، إبراهيم، وآخرون. (٢٠٢٢). الفجوة بين الآباء والأبناء: العوامل والآثار. دار النشر الجامعي، الرياض، السعودية.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Anake, P., & Denga, H. M .(2014).Gender Issues, Family/Societal Role, Implication for Counselling in Nigeria. University of Nigeria Press.

Carl, J., & Serrano, A. (2021). Meta-Analysis of the Relationships Between Family Strengths and Parent, Family, and Child Well-Being. Journal of Family Studies,29(3): 215-230.

Connell, Raewyn .(2016). Gender in World Perspective, Third Edition, Polity Press, Cambridge, UK.

Eagly, A. H., & Valerie, J. (2012). Gender Stereotypes Stem from the Distribution of Women and Men in Social Roles. Psychological Review,119(4): 760-790.

Galbraith, K. A. (2013). Family Leadership: Constructing and Testing a Theoretical Model of Family Well-Being. Journal of Family Psychology,27(2): 120-135.

Giddens, A. (2023). Sociology: The Dynamics of Gender and Family Relations. Polity Press.

Inglehart, R., & Norris, P. (2019). Cultural Backlash: Gender, Generation, and Family Change in Western Societies. Cambridge University Press.

Kumar, P., et al. (2016). Generations Gaps: Issues and Challenges. International Journal of Social Research,10(2): 145-160.

Latifi, T. (2014). Gender and Family Relations: The Question of Social Security in Kosovo. European Journal of Social Sciences,22(1): 50-340.

Novianty, D. (2019). The Influence of Family Leadership Towards Adolescent Social Values in the City of Gorontalo. Journal of Family Development,17(4): 275-290

Pasha, K. (2022). A Generation Gap Between Children and Their Parents in Pashtun Community. Journal of Cross-Cultural Studies,14(3): 198-214.

Perveen, K., et al. (2013). Patterns and Generation Gap Between Offspring and Parents. Journal of Family Studies,9(2): 120-130.

Rahim, M., & Ishak, I. (2014). Factors Influencing Family Life Satisfaction Among Parents in Malaysia. Asian Journal of Family Studies,8(3): 88-105.

Sattar, T., et al. (2011). Determinants of Generation Gap Among Parents and Children in Multan City, Pakistan. South Asian Journal of Social Sciences,7(1):65-79.